# احرف

**يظلمني.. يخنقني.. يأسرني.. يحرقني.. يغرقني.. يسمني.. ثم.. يقتلني.. ألملم.. حطامي المنثور.. أستنطق الصمت المدثور.. أحرك السكون المسحور.. أنادي.. ذاك الفتي الجسور.. ليحيي في دواخلي الحب المنحور.. ألملم أحرف الكلام.. أرتبها.. الصقها.. في ابهام.. أحتار منها ومن غمام.. القلم يغطيها من حر الوئام.. رغم مقاومتها الإنشقاق والإنقسام.. فكيف أملك لها لجام وزمام.. كيف اعبر عن شجوني في إنسجام.. كيف أسطر الأحداث المهام.. بل.. كيف تسبح أفكاري.. وأنا نفسي لست بغواص.. وعوام...**

**وجود هنالك.. كانت تنتظره.. حيث اعتاد.. الوجود..والسفر.. حيث.. يتفنن في الفراق.. وتتقن هي.. الصبر.. حيث.. لا.. ضجيج.. ولا زحام.. كانت.. ترقب المدي.. في وله.. وتنتظر رجوعه.. في شغف.. تتابع الفصول الاربعه.. وهي في وحدتها متربعه.. ترقب.. رحول الغمام.. ورحيل اسراب الطيور.. وتتابع.. البرق.. والامطار.. فكم.. هو.. طويل.. ليل الشتاء.. وكم هو ممل.. الانتظار.. كانت انفاسهاالدافئة تداعب.. زجاج نافذتها.. ممزوجة.. بإحتراق حطب.. مدفأتها.. ليرسما طيفا.. من تعابير وجهه عليها.. كان جو غرفتها.. غريب.. مابين البرودة.. والدفء..الوحدة.. والخيال.. والهدوء.. والرتابة.. ثم ذكريات تراود مخيلتها.. فتركض مسرعة.. الي سطح مكتبها..**

لتسطرها.. احرف.. عشق.. تؤانسها.. فكم اعتادت الاحرف.. الهروب مهرولة.. في دجي الليل البهيم.. جلست علي كرسيها.. تعتصر قلمها.. في رفق.. لتنساب.. منه الاحرف.. وتتقطر منه النقاط.. وهاهي.. الاوراق.. في تمردها المعتاد..حينا.. تطير حزنا.. واحينات ..تحترق.. من لهيب الاشواق.. وهي تأبي اناملها.. الا.. ان تعيد.. وتدون من جديد.. عشقها.. املا..مديد.. كانت تذكر.. حين ينشد.. من سواد شعرها.. غزلا.. فريد.. وجمال جيدها.. عقدا.. من لؤلؤ.. الكلمات.. والقبلات.. من غيره.. يجردها من الاحزان.. والآلام.. وقطرات الدموع.. بلا رجوع.. من سواه.. يلبسها.. السعادة..وينسيها معني الحرمان.. كانت تنسج ذكرياته.. طيفا.. يمنحها.. الابتسامة.. وودا.. يكحل عينيها.. في حبور.. كانت ترتدي.. ثوب الاناقة.. من جديد.. كانت تقبل.. الصمت.. والجدران.. تحتضن.. الاماسي.. وترقص مع الامطار.. تلعن.. الفراق.. والفراغ.. والاوقات.. كم هي شاقة.. الايام.. وكم هو صعب.. الانتظار.. ليته.. يعود.. ليعلم.. كم تحبه.. وتهواه.. بلا حدود.. وكم طاح من شدة السيل جلمود..

ففي محاريب الهوي.. قلما وجد الصمود.. ليته يرجع.. ويقبل.. ولا يرجع ويدبر.. فما اصعب ان يقال لمبتلي ..اصبر.. وليته.. يدري.. كم صيغ فيه من القريض.. فِيَه اعتياد الاجنة.. للامان.. و اشتياق الشباب.. الي..الجنان.. واحتياج الكهول.. الي عودة الزمان.. فِيَه..ايقنت.. معني المودة.. ولماذا فقط.. كرم الانسان..

**راية جنة خلد.. راية سلام.. فوق اطلال حروب ليست منهية.. بزرة واقع.. تحالف كتلة شر.. يهوديه.. صهيونيه..حتي عربية.. حقيقة ..واقع..امة.. ابدا ما كانت.. خاطرة فكرية.. قوة صرخة طفل..ينزف ألما.. تحت تراب .. المنشية.. ليست..بارارتهم أو.. ميسرهم او رزمة بعض الاوراق النقدية.. هي دمعة حزن.. من جور قاتم.. دمر ارضا.. ليس ممحية.. فيها بركة اشجار الزيتون.. وصبغة بشرة.. افريقية..كلمة حق.. وشدة بأس.. ودندنة نصر.. دوما ابدية..هي..ارملة.. انثي.. وام.. ثكلي ..تعرف معني الحرية.. وهي..وإن..صحت.. ليست.. تدعي.. لقبا.. غير ألامة الاسلامية..**